

تظاهرات تشرين تدخل شهرها السادس: تحطيم القيود وتغيير المعادلات السياسية 2

خيام ساحة التحرير.. تتسع لإرادات المنتفضين وأحلامهم 2

كورونا لا تخيف ساحات الاحتجاج: السياسيون هم الفيروس الحقيقي 3

توزع مجاناً



http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com ■

العدد (116) السنة الأولى - الثلاثاء (3) آذار 2020

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون

سيناريوهات ما بعد علاوي.. سباق جديد و3 مرشحين من ساحات الاعتصام

متابعة الاحتجاج



في سابقة أولى بعد 2002
اعتذر رئيس الوزراء
المكلف محمد توفيق
علاوي عن تشكيل
الحكومة إثر عدم تحقق
نصاب قانوني لجلسة
منحه الثقة في موعدين،
ليعيد الأمور إلى المربع
الأول ويشعل السباق
نحو القصر الحكومي
بين الكتل السياسية
والمظاهرين هذه المرة.

وعزا محمد توفيق علاوي، في رسالة الاعتذار التي وجهها إلى رئيس الجمهورية برهم صالح، اعتذاره عن التكليف، إلى "العراقيل والانتهاكات" التي واجهها من قبل بعض الجهات السياسية، التي وصفها "بغير الجادة بالسير نحو الإصلاح وتشكيل حكومة مستقلة تعمل من أجل الوطن".

ولم يكشف علاوي بشكل رسمي عن أفراد كابينته التي ظلت تحيطها السرية حتى الأيام القليلة الماضية، حين تسربت قائمة المرشحين، والتي اعتمد علاوي وفقاً لها على شخصيات كبيرة في السن مع تأكيد على استقلاليتها ونزاهتها، كما أكد أن حكومته هي "الأولى من نوعها منذ عقود". لكن ذلك لم يشفع له أمام المظاهرين الذين كانوا يهتفون ضد منحه الثقة حين كان في البرلمان يوم الأحد 1 آذار.

ويستعد رئيس الجمهورية لتكليف مرشح آخر خلال 15 يوماً، فيما عادت

مرشحين من ساحات التظاهر". وأكد أن القائمة ستتضمن أسماء كل من الناشط علاء الركابي، من ساحة الحبوب، ومهند نعيم من كربلاء وكاظم السهلاني من محافظة البصرة، موضحاً أن هؤلاء يمثلون المظاهرين وسيتم تقديمهم بشكل رسمي، وفي حال تخلف الرئيس صالح أو حاولت الكتل السياسية الالتفاف على مطالب المظاهرين، سيكون هناك موقف تصعيدي كبير من قبل المحتجين في عموم مدن البلاد.

أكثر من مقترح، "الأول العودة إلى الأسماء التي قدمت له مع محمد توفيق علاوي من قبل المظاهرين، والسيناريو الثاني هو تقديم أسماء جديدة من ساحات الاحتجاج"، مؤكداً "رفض تحالفه اختيار أية شخصية من قبل الأحزاب أو الكتل السياسية". في مقابل ذلك، يقول المظاهر عبد الله العاني، إن "المظاهرين سيلتقون أيضاً برئيس الجمهورية برهم صالح، من أجل تسليمه قائمة تضم السير الذاتية لثلاثة

وأضاف أن "قرار علاوي بالانسحاب نتيجة الضغوط التي مورست عليه، سيعمق الأزمة السياسية في البلاد، والتي تعاني أساساً من تداعيات احتجاجات حاشدة ومشاحنات سياسية"، لافتاً إلى أن "وقفاً برلمانياً سيزور رئيس الجمهورية قريباً من أجل التأكيد على عدم رضوخه لضغوط الأحزاب والكتل وترشيح شخصية مستقلة تحظى بمقبولية الشارع والمظاهرين". وأشار إلى أن "رئيس الجمهورية لديه

في رسالته عن الجهات السياسية التي عرقلت مهمة تشكيل الحكومة، أنهم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، في تدوينة له، الأحد 1 آذار، من وصفهم له، يوم الأحد 1 آذار/مارس، عن تفهمه ب"الثقة الفاسدة"، ب"تعطيل التشكيلية الوزارية". ويقول جمال الفاخر النائب عن تحالف سائرون، الذي يتزعمه الصدر، إن رئيس الجمهورية سيعمل على اختيار من سترشحه ساحات التظاهر مجدداً، دون العودة إلى موضوع الكتلة الأكبر".

سيكون أكثر تعقيداً في البلاد". وبحلول يوم الاثنين 2 آذار، انتهت المهلة التي حددها الدستور لرئيس الوزراء المكلف، وقد أعرب برهم صالح، في بيان له، يوم الأحد 1 آذار/مارس، عن تفهمه لعدم قبول علاوي، الاستمرار في مهمة تشكيل الحكومة الجديدة، داعياً القوى النيابية إلى "العمل الجاد" للتوصل إلى اتفاق بشأن رئيس الوزراء البديل خلال الفترة الدستورية المحددة. وفي الوقت الذي، لم يفضح علاوي

القوى السياسية إلى تداول أسماء مرشحين سابقين كانوا قد واجهوا اعتراضات من قبل المحتجين، من بينهم رئيس جهاز المخابرات الوطني، مصطفى الكاظمي، ومحافظ البصرة الحالي أسعد العبداني. ويقول النائب عن تحالف البناء، حينئذٍ إن "رئيس الجمهورية سيعود إلى اختيار البديل عن محمد توفيق علاوي، من الأسماء التي طرحت أمامه في السابق"، لافتاً إلى أن "المشهد السياسي

مسلحون يقاتلون ناشطاً مدنياً في البصرة

"حقوق الإنسان" تفضح اغتيال الناشطين بنادق الصيد

متابعة الاحتجاج

قالت وسائل إعلام عراقية محلية إن "ستة متظاهرين أصيبوا ببنادق صيد في ساحة التحرير وسط بغداد". ولم تكشف المصادر الإعلامية العراقية عن هوية مستهدفي المظاهرين، لكن يتهم أفراد من القوات الأمنية المحيطة بساحات التظاهر باستخدام هذا النوع من البنادق.

وإزداد استخدام القوات الأمنية العراقية لهذه البنادق في الشهرين الماضيين، وتم تسجيل عشرات حالات الإصابة بين المظاهرين.

ويوم أمس الأول الأحد، قتل متظاهر وأصيب العشرات خلال التظاهرات الحاشدة التي شهدتها بغداد. وكان عدد من المصابين، قد تعرضوا للاستهداف ببنادق صيد. وأعلن متحدث باسم القوات الأمنية العراقية إصابة عنصر أمن ببندقية صيد، متهماً "مجموعات منسدة" باستهداف قوات الأمن والمظاهرين..

لكن صوراً كثيرة منشورة على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر عناصر الأمن يحملون مثل هذه البنادق. من جهة أخرى اغتال مسلحون الناشط العراقي علي الحلفي في البصرة الإثنين جنوبي البلاد وفق ما أفادت به وسائل إعلام محلية. وأشارت تقارير إلى أن

وتفاعلت ساحات التظاهر مع وفاة شاب يبلغ من العمر 17 سنة نتيجة إصابته بكرات حديدية من بنادق الصيد بسبب له نزفاً شديداً ولم تفلح الإسعافات الطبية في إنقاذه.

وتداولت وسائل التواصل الاجتماعي صورة للشباب عبد الملك وهو يلفظ أنفاسه في مستشفى ابن النفيس في بغداد بعد اختراق الكرات الحديدية منطقة الصدر والرأس.

ويرى ناشطون أن الغاية من التهديدات وعمليات الاغتيال هي كتم الأصوات المطالبة بالإصلاح، مشيرين إلى أن الجهات الأمنية وحتى القضائية عاجزة عن تقديم الحماية اللازمة للناشطين والمدونين والصحافيين. كما كشف نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، عن خطر جديد يهدد المظاهرين في ساحات الاحتجاج، وهو قيام مهندسين وسط المظاهرين بكاميرات مسلحة لقتل المحتجين.



من ممثلي المجتمع المدني. وأضافت، أنه تم التأكيد خلال اللقاء على أهمية توفير الحماية الكافية للمظاهرين في ساحة التحرير ومحيطها، كذلك الحد من استخدام بنادق الصيد ذات الكرات الحديدية القاتلة التي تسببت في كثير من الإصابات بين صفوف المظاهرين.

الاحتجاجات العراقية على يد الميليشيات الموالية لإيران. وقالت الدكتورة فائق عبد الواحد الحلفي عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان ورئيسة المبادرة الوطنية لفريق الحزام الأخضر التطوعي، إنهما التقيا قائد عمليات بغداد بحضور أعضاء المبادرة

ويتهم المظاهرون الطبقة السياسية ب"الفساد" و"الفسل" في إدارة شؤون البلاد وإهدار ثروات دولة تعد من أغنى دول العالم بالنفط. وكانت مفوضية حقوق الإنسان في العراق، قد كشفت عن حقائق مروعة عن بنادق الصيد التي تفتك بالمظاهرين في

منذ مطلع أكتوبر 2019 أكثر من 500 شخصاً وجرح نحو 30 ألف شخص معظمهم من المظاهرين، حيث احتج المواطنون في بغداد ومدن جنوبية للمطالبة بإجراء إصلاحات واسعة وتغيير النظام، وتغيير الطبقة السياسية التي تحكم البلاد منذ 17 عاماً.

الاغتيال تم في قضاء الهارثة شمالي البصرة، حيث أمطره مسلحون بوابل من الرصاص. ومنذ بداية التظاهرات عادت موجة الاغتيالات التي تستهدف الناشطين المدنيين والسياسيين والصحافيين. وقتل في تظاهرات العراق التي انطلقت





عدسة: محمود رؤوف

تظاهرات تشرين تدخل شهرها السادس : تحطيم القيود وتغيير المعادلات السياسية

بالمكتنوف

علاوي آخر

علاء حسن

متابعة الاجتجاج

الساحة التي يتهددها القمع الحكومي أو هجمات الجماعات المسلحة الراضية للتظاهرات، معياراً لدرجة الولاء للوطن، ولا شيء عداه. ومن أهم الإنجازات أيضاً، بحسب ناشطين ومراقبين، إسقاط ما يمكن اعتباره رمزية زعامات سياسية، وحتى دينية، مع رفع شعار "لا مقدس إلا الوطن". وتراجعت هالة الكثير من الزعامات السياسية، واضمحلت مكانة قيادات أخرى، فضلاً عن زعامات دينية ومليشياوية عدة. وترجمت هذه الظاهرة بإحراق 178 مقراً ومكتباً وممثلة لأحزاب وكرات سياسية وفصائل مسلحة في وسط وجنوبي العراق، بحسب بيانات وزارتي الداخلية وقيادة العمليات العراقية المشتركة.

ومن نتائج التظاهرات، مع دخولها شهرها السادس، عدا عن إسقاط حكومة عبد المهدي أو رضوخ البرلمان لسن قوانين جديدة للانتخابات ومفوضية الانتخابات وتعديل الدستور، هي كسر معادلة عراقية ترسخت منذ عام 2011، وهي أنه لا تظاهرة تخرج من دون دعم سياسي من أحد أطراف اللعبة، فالتظاهرات الحالية انطلقت بعفوية، بأبطالها مجموعة شبان أطلقوا دعوات علي موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، ليجدوا أن من كان ينتظرهم في المنطقة المحصورة بين ساحتي الطيران والتحرير وسط بغداد أكثر بأضعاف مما توقعوا، مستجيبين لدعوة التظاهر في الأول من أكتوبر الماضي. وأدى قمع السلطات لهؤلاء الناشطين لاحقاً إلى اتساع رقعة المشاركين في التظاهرات، لتنتقل في ساعات قليلة ومنذ اليوم الأول، عبر الأثير إلى كربلاء والنجف وذي قار والبصرة وباقي مدن الجنوب. هذه المعطيات تجعل الشارع العراقي اليوم في موقف المسيطر أو اللاعب الفاعل، إذ إنه حتى وإن طويبت صفحة الحراك، بات سهلاً خروج العراقيين ذاتهم في أي وقت، حيث يعود لهم وحدهم تحديد المكان والزمان، فيما تقف الأحزاب والقوى السياسية في موقع الدفاع أو تبرير الأخطاء، كما هي الحال منذ انطلاق التظاهرات.



يوماً اهتمام الشارع العربي بأحداث بلده، خصوصاً ما يجري في المحافظات الجنوبية، لكن "تفاعل المواطنين العرب وتعاطفهم مع ضحايانا وتشجيعهم لنا عبر مواقع التواصل، أثبت قربنا من بعضنا بعضاً، بعكس الصورة التي تكونت لدى أغلبنا عبر الإعلام الحزبي الطائفي في العراق".

ويسرده ناشطون ومراقبون عراقيون لائحة طويلة من العوائد الإيجابية للتظاهرات منذ انطلاقها، لعل أبرزها ارتفاع أسهم الهوية الوطنية وتراجع ما يطلق عليه العراقيون وصف "نكاكين الطوائف"، والخطاب القائم على التخندق المذهبي والمناطفي، والذي عادة ما يكون مشحوناً بعبارة الكراهية والعنصرية التمييز. ومن المعروف، على سبيل المثال، أن المرابطين في ساحة التحرير في بغداد، صار عدد أيام مبيتهم في

سياسية حصلت في السابق، يرى الناشط العراقي أن "التظاهرات تمكنت من تحقيق ما عجزت عنه هيئة المصالحة الوطنية ومؤتمرات وورش وندوات ما يعرف بالمصالحة، والتي استهلكت مئات الملايين من الدولارات منذ عام 2006".

وحول عمر التظاهرات، يؤكد عباس جمعة الوائلي، الناشط في الناصرية عاصمة محافظة ذي قار جنوبي البلاد، وهي الأنشط في خريطة التظاهرات العراقية، أن هناك رغبة لدى جزء كبير من المتظاهرين باستمرار التظاهر، حتى لو جرى تنفيذ كل مطالبهم، ذلك لأن الحراك "جرف الكثير من رواسب الاحتلال الأميركي".

ويختم الوائلي، الذي يحرص على عرض صور موجودة في هاتفه كان التقطها في أول أيام التظاهر حين أصيب برصاصه في الكتف، بقوله إن "العراق قبل التظاهرات ليس كما بعده"، لافتاً إلى أنه لم يتوقع

اشتهرت بتقديمها الإسعافات الأولية للمتظاهرين وإعداد الطعام للمعتصمين، وتم تشييعها في موكب مهيب من خيمتها وسط ساحة البحرية في المدينة إلى متواها الأخير في وادي السلام بمدينة النجف.

ويرى الناشط علي غالب، أن التظاهرات العراقية أفرزت مشهداً جديداً داخل المجتمع والعملية السياسية، مبيناً أنها "أعدت ثقة الشعب العراقي بنفسه وقدرته على التغيير، بعدما ظل الشارع مُسبِراً منذ الغزو الأميركي، لكنه اليوم فاعل أو طرف جديد في المعادلة السياسية، والدليل ارتباك القوى السياسية اليوم وهلعها من الانتخابات المقبلة".

أما مستقبل، فيعتبر غالب أن "نجاح الشعب في إدارة التظاهرات الحالية، يعني بالضرورة نجاحه في إدارة أخرى أكبر".

ومقارناً إنجازات الحراك بنشاطات

وتشير آخر التسريبات في هذا الإطار إلى أن عدد ضحايا تظاهرات العراق قارب الـ 650 ضحية، أصغرهم فتى في الثانية عشرة من عمره توفي بمدينة الناصرية، وأكبرهم شيخ سبعيني سقط في كربلاء. وللأساء نصيب في ذلك، كما هي العادة في كل القضايا العراقية المصرية، إذ تشير سجلات وزارة الصحة إلى أن من بين القتلى نحو 10 سيدات، بينهن مسعفات وطالبات جامعات وناشطات. وأخر هؤلاء الضحايا مظاهرة سقطت في البصرة، أطلق عليها اسم "راهبة البصرة"، بعدما

انتفاضة تشرين احتلت قمة جبل شاهق، تركت القوى السياسية تصارع في السفح، كشفت عن زيف المتمسكين بالسلطة وعجزهم عن ترميم نظام أعاد البلاد إلى العصور المظلمة.

محمد توفيق علاوي، كان يعتقد أن ورقته الموقعة بأختام إيرانية ولبنانية سوف تمنحه نقلاً مؤثراً لاختيار كابينته الوزارية، لكنه فشل في جمع الأضداد بمستنتق واحد على شكل كابينه وزارية مغلقة، ضمت مرشحين يرتبطون بأحزاب فرضت إرادتها على المكلف، رسمت له مسار الصعود من قاع المستنقع إلى قمة الجبل.

علاوي قبل حزم حقائبه والعودة إلى مقر إقامته الدائم، حقل قوى سياسية مسؤوليته فشله، وهو قبل أن يتورط بالمواقفة على الترشح، يعلم قبل غيره أن اللابعين الكبار لهم حساباتهم وتقاليدهم في تحقيق حضورهم في الحكومات المتعاقبة. علاوي لم يحدد الجهات المسؤولة عن فشله، اكتفى باستخدام المانثيين العريض في إشارة إلى جهات خبيث مسعاه ليكون بطل المرحلة المضطربة.

ساحات التظاهر قبل القوى السياسية، قطعت الطريق أمام علاوي، الرجل تخلى عن تعهداته والتزاماته بتلبية مطالب المتظاهرين، فواجه مصيره بمفرده، فيما اكتفى من رشحه للمنصب بتوجيه اتهامات للفاسدين ودعاة المحاصصة، فوضع عنواناً عريضاً آخر لبيان أسباب فشل تحقيق الإنجاز التاريخي.

أطراف العملية السياسية المختلفة ستراهن على علاوي آخر، ستكون ملزمة بالدستور المصاب بعاهات عقلية للبدء بالجولة الثانية من المهزلة، بطرح مرشح آخر من المحتمل أن يكون رئيس المخابرات مصطفى الكاظمي المدعوم من جهات كردية وشيعية وقوى سنية.

فشل محمد توفيق علاوي أضاف زخماً جديداً لحركة الاجتجاج، بوصفها أصبحت تحمل شرعية تمثيل الشعب العراقي في تحقيق إرادته، والفشل أيضاً سيكون مصير بديله، هذا هو صوت الانتفاضة، لكن المصايين بالصمم لن يسمعه.

تحاول جهات سياسية الوصول إلى قمة جبل الانتفاضة، لإقناع المحتجين بقبول بديل علاوي تحت لافتة مرشح ساحات التظاهر، تلك الجهات لم تفهم الدرس بعد، تتصور بأنها قادرة على شراء شباب الثورة بعرض صورهم على شاشات فضائياتها.

خيام ساحة التحرير . تتسع لإرادات المنتفضين وأحلامهم

غفران يونس

على الرغم من قرار العفو الذي كان من المفروض أن يشمل كل من اعتقل بسبب المخبر السري وتعرض للتضييق، إلا أنه لم يتم إطلاق سراح ابني.

وكان القضاء العراقي قد أبطل عدداً كبيراً من مذكرات الاعتقال لاعتمادها على المخبر السري كون التهم التي توجه بسببه تكون في معظمها لدواع شخصية أو طائفية أو سياسية.

يؤكد حملة الشهادات العليا أنهم أول من تعرضوا للعنف من قبل القوات الأمنية في أيلول 2019 بعد اعتصامهم أثناء اعصام حملة الشهادات العليا، مؤكداً أن دور حملة الشهادات العليا في التظاهرات الحالية هو توعوي، يتعلق بالحفاظ على سلميتها، وتعبوي يتجسد في توجيه الرأي العام لمطالب المتظاهرين بغية توسيع التظاهرات والضغط على الحكومة، ويضيف أن الاحتجاجات بدأت بمطالب تتعلق بالإصلاح وفرص العمل، لكن تجاهل الحكومة وارتفاع حدة القمع والقتل دفعت الشعب إلى المطالبة بحاسبة من تورطت يده في قتل المتظاهرين ورحيل الطبقة السياسية برمتها

العمل "هي جزء من لجنة الاحتجاجات الجماهيرية التي تضم سبع منظمات جماهيرية أخرى، والهدف الأساس منها تعريف الشباب العاطلين عن العمل بحقوقهم، كما يسعى هذا التجمع إلى عرض الإحصاءات الخاصة بعدد العاطلين عن العمل في العراق ونشر البيانات والمقالات التحليلية للقضايا الراهنة".

لا تقتصر هذه الاحتجاجات على فئة الشباب، فلمتقاعدین خيامهم التي تدعم الحراك الشعبي، وينتقد "أبو أثير" محاولات الإصلاح التي تحاول الحكومة إجراؤها في الوقت الحالي، مؤكداً أن شريحة المتقاعدين تواجه الكثير من الظلم وموضحاً أن حركة الاحتجاج ستستمر. وأشار إلى أن الحكومة واهمة لأنها تراهن على عامل الوقت، بأن يكون كفيلاً بإنهاء التظاهرات الواسعة التي شملت معظم المحافظات.

وليس بعيداً من خيمة المتقاعدين، يقف ذوو المعتقلين، مطالبين الحكومة بإطلاق سراح أبنائهم الذين احتجزوا من دون أوامر قضائية، ووجهت إليهم تهم مجحفة وغير حقيقية.

"أم معن" تتحدث عن ابنيها المعتقل منذ عام 2010، قائلة "القي القبض على ابني من دون أوامر قضائية وعانى من التعذيب الشديد لإجباره على الاعتراف بجرائم لم يرتكبها". وأشارت إلى أنه

وإن تتجول في ساحة التحرير، بإمكانك أن تستمع لإذاعة "صوت التحرير" التي تقدم ثلاث نشرات إخبارية خلال اليوم، كما أنها تنقل أخبار التظاهرات في محافظات العراق الأخرى.

يوضح عقيل المياحي، الطالب في كلية الجدران، وهناك من يحتج بلافتات، وآخرون يعبرون عن غضبهم بقصائد من الشعر.

نشرات للأخبار تُسمع في محيط الساحة، وخيام تنوعت أسماؤها ومرتابوها، يكفي أن تقف أمام كل خيمة لتتعرف على مطالبهم المكتوبة على لوحات كبيرة، ومنهم من قال مطالبه عبر منشورات مطبوعة، وآخرون استخدموا أصواتهم التي ما بُحّت من كثرة مطالبهم، مطالب عدة يجمعها هدف واحد هو تغيير الحكومة.

وإن تتجول في ساحة التحرير، بإمكانك أن تستمع لإذاعة "صوت التحرير" التي تقدم ثلاث نشرات إخبارية خلال اليوم، كما أنها تنقل أخبار التظاهرات في محافظات العراق الأخرى.

يوضح عقيل المياحي، الطالب في كلية الجدران، وهناك من يحتج بلافتات، وآخرون يعبرون عن غضبهم بقصائد من الشعر.

نشرات للأخبار تُسمع في محيط الساحة، وخيام تنوعت أسماؤها ومرتابوها، يكفي أن تقف أمام كل خيمة لتتعرف على مطالبهم المكتوبة على لوحات كبيرة، ومنهم من قال مطالبه عبر منشورات مطبوعة، وآخرون استخدموا أصواتهم التي ما بُحّت من كثرة مطالبهم، مطالب عدة يجمعها هدف واحد هو تغيير الحكومة.

وإن تتجول في ساحة التحرير، بإمكانك أن تستمع لإذاعة "صوت التحرير" التي تقدم ثلاث نشرات إخبارية خلال اليوم، كما أنها تنقل أخبار التظاهرات في محافظات العراق الأخرى.

يوضح عقيل المياحي، الطالب في كلية الجدران، وهناك من يحتج بلافتات، وآخرون يعبرون عن غضبهم بقصائد من الشعر.

نشرات للأخبار تُسمع في محيط الساحة، وخيام تنوعت أسماؤها ومرتابوها، يكفي أن تقف أمام كل خيمة لتتعرف على مطالبهم المكتوبة على لوحات كبيرة، ومنهم من قال مطالبه عبر منشورات مطبوعة، وآخرون استخدموا أصواتهم التي ما بُحّت من كثرة مطالبهم، مطالب عدة يجمعها هدف واحد هو تغيير الحكومة.



وإن تتجول في ساحة التحرير، بإمكانك أن تستمع لإذاعة "صوت التحرير" التي تقدم ثلاث نشرات إخبارية خلال اليوم، كما أنها تنقل أخبار التظاهرات في محافظات العراق الأخرى.

يوضح عقيل المياحي، الطالب في كلية الجدران، وهناك من يحتج بلافتات، وآخرون يعبرون عن غضبهم بقصائد من الشعر.

نشرات للأخبار تُسمع في محيط الساحة، وخيام تنوعت أسماؤها ومرتابوها، يكفي أن تقف أمام كل خيمة لتتعرف على مطالبهم المكتوبة على لوحات كبيرة، ومنهم من قال مطالبه عبر منشورات مطبوعة، وآخرون استخدموا أصواتهم التي ما بُحّت من كثرة مطالبهم، مطالب عدة يجمعها هدف واحد هو تغيير الحكومة.

وإن تتجول في ساحة التحرير، بإمكانك أن تستمع لإذاعة "صوت التحرير" التي تقدم ثلاث نشرات إخبارية خلال اليوم، كما أنها تنقل أخبار التظاهرات في محافظات العراق الأخرى.

يوضح عقيل المياحي، الطالب في كلية الجدران، وهناك من يحتج بلافتات، وآخرون يعبرون عن غضبهم بقصائد من الشعر.

نشرات للأخبار تُسمع في محيط الساحة، وخيام تنوعت أسماؤها ومرتابوها، يكفي أن تقف أمام كل خيمة لتتعرف على مطالبهم المكتوبة على لوحات كبيرة، ومنهم من قال مطالبه عبر منشورات مطبوعة، وآخرون استخدموا أصواتهم التي ما بُحّت من كثرة مطالبهم، مطالب عدة يجمعها هدف واحد هو تغيير الحكومة.

وإن تتجول في ساحة التحرير، بإمكانك أن تستمع لإذاعة "صوت التحرير" التي تقدم ثلاث نشرات إخبارية خلال اليوم، كما أنها تنقل أخبار التظاهرات في محافظات العراق الأخرى.

يوضح عقيل المياحي، الطالب في كلية الجدران، وهناك من يحتج بلافتات، وآخرون يعبرون عن غضبهم بقصائد من الشعر.

نشرات للأخبار تُسمع في محيط الساحة، وخيام تنوعت أسماؤها ومرتابوها، يكفي أن تقف أمام كل خيمة لتتعرف على مطالبهم المكتوبة على لوحات كبيرة، ومنهم من قال مطالبه عبر منشورات مطبوعة، وآخرون استخدموا أصواتهم التي ما بُحّت من كثرة مطالبهم، مطالب عدة يجمعها هدف واحد هو تغيير الحكومة.

وإن تتجول في ساحة التحرير، بإمكانك أن تستمع لإذاعة "صوت التحرير" التي تقدم ثلاث نشرات إخبارية خلال اليوم، كما أنها تنقل أخبار التظاهرات في محافظات العراق الأخرى.

يوضح عقيل المياحي، الطالب في كلية الجدران، وهناك من يحتج بلافتات، وآخرون يعبرون عن غضبهم بقصائد من الشعر.

نشرات للأخبار تُسمع في محيط الساحة، وخيام تنوعت أسماؤها ومرتابوها، يكفي أن تقف أمام كل خيمة لتتعرف على مطالبهم المكتوبة على لوحات كبيرة، ومنهم من قال مطالبه عبر منشورات مطبوعة، وآخرون استخدموا أصواتهم التي ما بُحّت من كثرة مطالبهم، مطالب عدة يجمعها هدف واحد هو تغيير الحكومة.

وإن تتجول في ساحة التحرير، بإمكانك أن تستمع لإذاعة "صوت التحرير" التي تقدم ثلاث نشرات إخبارية خلال اليوم، كما أنها تنقل أخبار التظاهرات في محافظات العراق الأخرى.

يوضح عقيل المياحي، الطالب في كلية الجدران، وهناك من يحتج بلافتات، وآخرون يعبرون عن غضبهم بقصائد من الشعر.

نشرات للأخبار تُسمع في محيط الساحة، وخيام تنوعت أسماؤها ومرتابوها، يكفي أن تقف أمام كل خيمة لتتعرف على مطالبهم المكتوبة على لوحات كبيرة، ومنهم من قال مطالبه عبر منشورات مطبوعة، وآخرون استخدموا أصواتهم التي ما بُحّت من كثرة مطالبهم، مطالب عدة يجمعها هدف واحد هو تغيير الحكومة.



عدسة: محمود رؤوف

المتظاهرون يهتفون : قناصك ما ردعنا، شنويه كورونا كورونا لا تخيف ساحات الاحتجاج: السياسيون هم الفيروس الحقيقي



رنين قطرة الدم

■ سعاد الجزائري



كالحديد ترن عندما تسقط قطرة دم القتيل على أرض الوطن.. فتفزع الحماضير فزعة من صدى صوتها، تهجر أعشاشها وتفر هاربة حاملة قميصه الأخير لترفعه الى السماء. كناقوس كنيسة يصرخ صوت أم سقط وليدها وتكسرت دمعاتها كالزجاج على أرضفة الشوارع..

كأذا ن ليس في وقته صاح المؤذن:

- الشهيد صار راية والراية صارت كفتناً...

فصرخ المصلون:

لييك يا وطن..

لييك يا كفن..

لييك يا حلم..

أنتم الفوهة

ونحن الحزن والنم..

كصليل حديد على أرض باردة، يتمدد

الشباب بصدور عارية، عيونهم للسماء، وفي

حنجرهم كلمات بترت... وعباراتهم ظلت

عائلة في الهواء: فوك صوتك يا وطن

ما يعلى صوت...

مثل ماء ساخن في جوفهم، تنكس العبرات

في صدور الشباب وهم يغنون:

بغداد لا تلتأني

بغداد أنت أنت في دمي

بغداد...بغداد...بغداد

أسمع عن بعد رنين قطرات دمهم

صداها يملأ السماوات

ومع رنين قطرات الدم

يرتفع الأذان وترن أجراس الكنائس

وتسمع أيضاً عواء الذئاب ممزوجة بالدماء..

وهتفوا "قناصك ما ردعنا، شنويه كورونا".

واستخدمت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي والمطاطي وحتى الأسلحة الأليبة لتفريق الاحتجاجات.

وقتل أكثر من 600 شخص وأصيب 30 ألفاً آخرين منذ الأول من تشرين الأول معظمهم من المحتجين.

وقتل خلال الأسبوع الماضي أربعة محتجين بالإضافة إلى أحد الناشطين داخل منزله.

ويتوقع أن تستمر الأزمة السياسية مع اعتذار رئيس الوزراء المكلف محمد علاوي ليلة أمس الأول الأحد عن عدم تشكيل حكومة، ولدى رئيس الجمهورية لتشكيل حكومة جديدة.

وقال محمد خلال تظاهرة في الديوانية "عندنا فيروس أخطر من كورونا هو محيي الأنصاري إن "المطعم الأحزاب والسياسة والفساد وخرجنا للقضاء على هذا الفيروس نهائياً لأنه دمر العراق"، مؤكداً "كورونا ما يخوفنا، ونحن مستمرون".

ويتهم بعض المحتجين المسؤولين الإيرانيين بتعريض سلامة العراقيين للخطر بسبب التستر على مستوى انتشار الوباء".

بعد إعلان السلطات العراقية إغلاق المدارس والجامعات ودور السينما والمقاهي والأماكن العامة الأخرى حتى السابع من مارس، من المتوقع أن تنخفض نسبة المشاركة في الاحتجاجات، خصوصاً بعد أن قال المسؤولون إنهم سيفرضون قيوداً على التجمعات الكبيرة.

ومنع رجل الدين مقتدى الصدر الذي كان داعماً للاحتجاجات قبل أن يتخلى عن الحراك الشهر الماضي، الموالي له من التظاهر بسبب مخاوف من الفيروس.

لكن الطلبة الذين يشكلون الجزء الأكبر من المحتجين في الشارع، استغلوا تعليق الدراسة ليعودوا إلى التظاهر.

وشارك متظاهرون في بغداد ومدن جنوبية أمس الأول الأحد في احتجاجات كبيرة بهدف الضغط على الحكومة لتنفيذ إصلاحات سياسية. ووضع عدد منهم أقتعة واقية.

وينشر الناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي صوراً ومقاطع فيديو لكميات القمامة المنتشرة في محيط المستشفيات التي تعرضت للكثير من الإهمال بسبب عقود من النزاعات مرّت العراق.

وتشير الأوضاع السيئة في الحمامات خصوصاً داخل المراكز الطبية والتي لا تتوفر فيها الشروط الصحية بالدرجة الأولى، قلقاً كبيراً.

رغم ذلك، أعلن عضو لجنة الصحة النيابية حسن خلطي أن "المستشفيات ومرافق الرعاية الصحية مجهزة بالكامل للتعامل مع تفشي المرض (كوفيد-19) الناجم عن فيروس كورونا المستجد".

في مخيمات الاحتجاج تقول المتظاهرة رسل في مدينة الديوانية الجنوبية "نلاحظ أن هناك أرقاماً لم تعلن عنها الحكومة العراقية".

وتضيف الشابة التي تدرس الطب لفرانس برس "على الحكومة أن تعلن هذه الأرقام، مثل تلك المتعلقة بالحجر على الحالات المشتبه بها. ولا بد من اتخاذ إجراءات أكثر صرامة مثل التعقيم في المستشفيات".

الجنوبية الساخنة، موضوع الصحة العامة على عاتقهم.

ويقوم شباب متطوعون بتوزيع منشورات وإلقاء محاضرات حول سبل الوقاية من فيروس كورونا، كما يوزعون أقنعة طبية مجانية بعدما ارتفعت أسعار الأقنعة أكثر من ثلاثة أضعاف في الأسواق المحلية.

وتحولت العيادات الميدانية التي كانت تجهزت بالمعدات الطبية والأدوية منذ أشهر لعلاج المتظاهرين الذين يصابون بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، إلى مراكز لتوزيع سوائل التنظيف المطهرة والنصائح.

في ساحة التحرير في وسط العاصمة، كان متطوعون يرتدون بزات واقية ويحصدون حرارة متظاهرين اصطفوا في طابور.

وتقول فاطمة، وهي متطوعة في ساحة التحرير، "النظام الصحي لدينا منهك تماماً في الظروف الطبيعية"، مضيفة "الآن فوق كل شيء، تفشى عندنا فيروس كورونا، ويفترض بنا الاعتماد على هذه المنشآت".

متابعة الاحتجاج

تسبب كشف حالات إصابة بفيروس كورونا المستجد في العراق بتصاعد غضب المحتجين الذين يطالبون منذ خمسة أشهر بإصلاحات سياسية وتغيير الطبقة السياسية، إذ اعتبروه دليلاً إضافياً على عجز السلطات عن تقديم الخدمات العامة.

وتقول المتظاهرة فاطمة، الطالبة في كلية الطب البالغة 18 عاماً، لوكالة فرانس برس، "الفيروس الحقيقي هو السياسيون العراقيون"، مضيفة "نحن محصنون من كل شيء آخر تقريباً".

ونم تسجيل 21 إصابة بفيروس كورونا المستجد في العراق هم إيراني أعيد إلى بلاده، و20 عراقياً كلهم عائدون من إيران المجاورة حيث سجلت 54 وفاة وحوالي ألف إصابة.

وينتقد المتظاهرون منذ أشهر أيضاً النفوذ الإيراني الواسع في بلادهم. وأخذ المتظاهرون المناهضون للحكومة في ساحات العاصمة التي تتواصل فيها الاعتصامات منذ أكتوبر وفي المناطق

"جبل أحد" .. أبرز منصات احتجاجات تشرين مغلق!

متابعة الاحتجاج

مبنى المطعم التركي، أو ما بات يطلق عليه اليوم اسم "جبل أحد"، المطل على نهر دجلة من جانب الرصافة في بغداد، لا يزال مغلقاً بعد أن احتلته القبعات الزرق ثم انسحبت منه، ويقول ناشطون في ساحة التحرير: "حتى الآن يُحظر على المتظاهرين الدخول إلى مبنى المطعم التركي، إذ يؤكد ناشطون أن الدخول إليه ممنوع بحجة ترميمه وتنظيفه، كاشفين عن أن المبنى فرضت عليه إجراءات دخول مشددة، ولا يسمح بدخوله، إلا لعدد قليل لا يتجاوز خمسين شخصاً، وهم بدورهم يسيطرون على منصة إذاعة البيانات، ونصبوا كاميرات مراقبة بمحيطه



تصريحات أو شكواى عن وجود الصديريين في تظاهرات بغداد كقوة مسلحة أو محتلة ليس إلا أكاذيب تسعى بعض الأحزاب إلى تعميمها في سبيل النيل سياسياً من توجهات التيار الصديري الأخيرة بشأن دعم تشكيل حكومة مقدسة تقف بالضد من تطلعات السياسيين".

من جهته، قال الناشط والمحتج محيي الأنصاري إن "المطعم التركي يُجمل رمزية كبيرة للمتظاهرين، وبالتالي فإن سيطرة جهة سياسية معينة بالقوة عليه يمثل حالة سلبية تؤثر بشكل كبير على الحالة النفسية للمحتجين، ويؤدي هذا الأمر إلى تقليل أعدادهم، ولا سيما أن (جبل أحد) هو المنصة الثابتة لإعلان المواقف والبيانات والتفاعل مع الوضع

وحولوه إلى أشبه ما يكون بمقر حزبي. وفي شهر شباط الماضي، اقتحم فريق "القبعات الزرق، عدداً من ساحات وميادين التظاهرات، ونفذوا عمليات قمع واسعة أدت إلى مقتل وإصابة عشرات المتظاهرين في النجف وكربلاء وبغداد، وهو ما أثار موجة تنديد كبيرة في البلاد، لعل من أبرزها ما صدر عن المرجع الديني في النجف علي السيستاني، مشدداً على أن "تأمين التظاهرات، أو الكشف عن المنشئين، من مهمة قوات الأمن، وليست أي جهة أخرى، أياً تكن"، بحسب خطبة جمعة كرابلاء، ليعلم الصدر بعد ساعات حل جماعة "القبعات الزرق".

وبالرغم من تأكيد المتظاهرين احتلال القبعات الزرق لمبنى

يوميات ساحة التحرير

الفعاليات الفنية مستمرة في أرجاء التحرير

افتتاح خيمة طلبة كلية الفنون الجميلة



عامر مؤيد

ما زالت الفعالية الفنية مستمرة في ساحة التحرير والمناطق المحيطة بها من التي يتواجد فيها عدد من المعتصمين. ورغم التطورات السياسية الكبيرة واللجوء مرة أخرى إلى أساليب عنيفة من قبل قوات مكافحة الشغب إلا ان بعض الفنانين يصرون على تغذية الإحتجاج بالفن. حفلات بسيطة تحدث بين المعتصمين حيث يتم العزف

والغناء والعيش في حالة هدوء وقتي لاسيما مع الخطر الذي يواجه غالبية المحتجين. يوم امس وفي وسط ساحة التحرير اجتمع عدد من العازقين وغنوا للوطن حيث تجهم من حولهم المحتجون واوصلوا رسالة عن سلمية الإحتجاجات. ورغم الانخفاض الواضح والمؤشر باعداد المتظاهرين إلا ان البعض من العازقين يصرون على القوم بشكل يومي للايمان الكبير بان الفن رسالة على سلمية

والغناء والعيش في حالة هدوء وقتي لاسيما مع الخطر الذي يواجه غالبية المحتجين. يوم امس وفي وسط ساحة التحرير اجتمع عدد من العازقين وغنوا للوطن حيث تجهم من حولهم المحتجون واوصلوا رسالة عن سلمية الإحتجاجات. ورغم الانخفاض الواضح والمؤشر باعداد المتظاهرين إلا ان البعض من العازقين يصرون على القوم بشكل يومي للايمان الكبير بان الفن رسالة على سلمية

يومي وهو يبعت الطمانينة في نفوس المحتجين ويعطيهم قسطا من الراحة. وتابع ان واجبنا كمحتجين ونملك مواهب فنية ان نسير على ذات النهج من خلال استمرار الإحتجاج والتأكيد على سلمية التظاهرات. وزاد ان الفعاليات تكون عفوية وتقام بين حين وآخر فيما يتم التنسيق بفعاليات اكبر حجما ويتم الاعلان عنها قبل مدة بغية الحضور الكبير من المحتجين. طلاب كلية الفنون الجميلة افتتحوا

خيمة لهم قرب جسر الجمهورية لغرض تقديم فعاليات عدة فيها سيتم الاعلان عنها لاحقا. الغرض من هذه الخيمة جاء للاستمرار بتقديم الفعاليات الفنية المختلفة من رسوم تشكيلية وعروض مسرحية وسينمائية. مرتضى بهلول احد القائمين على الخيمة يقول في تصريح لـ(الإحتجاج) ان "هذه الخيمة ستقدم الفنون المختلفة في الايام المقبلة". واذ ان هذه الثورة يجب ان

تستمر بالفن والسلمية التي بدأنا بها ثورتنا وستكون هناك فنون عدة تقدم في الخيمة. وبين ان البرنامج الخاص بالخيمة سيتم الاعلان عنه وبالتوقيتات والتواريخ من اجل الحضور الجماهيري وتسليط الضوء على سلمية الإحتجاجات. وأشار الى ان الكثير من طلبة الفنون الجميلة شاركوا في الخيمة ولهم الرغبة في ادامة عمل هذه الخيمة الذي يصيب في مصلحة المقبلة".

أسبريسو

أين الناس من معادلتكم؟

علي وجيه

في أحيان كثيرة، أفكر بطريقة "ماذا لو حدث كذا"، وأفكر بارتدادات هذه الفعلة الماضية على ما تلاها، أفكر: ماذا لو استقال عبد المهدي في الأيام الأولى للتظاهرات؟ أو كان خطابه أقل استفزازاً؟ لو أنه تحدث مع المتظاهرين بطريقة أبوية فعلية، وليست "الأبوية" التي يقصدها، المخلوطة بالرصاصة الحي والمطاطي الأسبائير الذي صار حياً هو الآخر؟ ماذا لو بيّن لمرة واحدة إنه حاكم للشعب، ويستمع له، ويتعامل وفقه، لا وفق التوازنات وعناصر التأثير من كردستان وصو لا للأخبار وليس انتهاءً وابتداءً بالبيت الشيعي، وطهران، وواشنطن، وغيرها من محركات القرار؟

كنا لنجنّب أنفسنا مزيداً من الدماء والضحايا التي لم تنقطع يوماً منذ أشهر، المتظاهرون ليسوا سعداء بالنوم في الشارع، ولا بالتعرض للرصاص، لا أحد يسعد بهذا! ولا أحد يحب أن يبقى منتظماً أبداً الدهر، خصوصاً مع تحوّل الفصول القاسية، من البرد القارس إلى الحر، تحت المطر والشيطنة الإعلامية، بين العناصر الأمنية المدسوسة وغير المدسوسة في الخيم، بين ساكنين وهاويات الشركاء، وتخوين السلطة!

لو أن المتظاهرين حصلوا على نصر رمزي واحد، لعادوا إلى بيوتهم، لو لم تغلق السلطة أبوابها تجاههم، متجاهلة كلام المتظاهرين، والمتعاطفين معهم، فكل رأي هو "مدفوع الثمن" ولا يمثل الساحات، حتى وصولاً إلى عبارتهم العظيمة التي لم يقولوها: الساحات لا تمثل الساحات!

يدخل السياسي الكهل، ليس عبد المهدي فحسب، بل كل من سبقه وتلاه وسيتلوه، وعيناه على واتساب التواصل مع السفارة الإيرانية والأمريكية، ربما رقم بارزاني والاتحاد الوطني، الكربولي والخنجر والحلوسبي، بالتأكيد مقتدى الصدر والخزعلي، المالكي، فضلاً عن منبر الجمعة المرجعية، وهذه مصادر تأثير يُمكن فهم تأثيرها، لكن من غير المنطقي أن تكون القبة الموحدة لصاحب القرار، الذي يصم الأذان عن مئات الآلاف، ويفتح كل ثقب جسده من أذان وغير أذان، باتجاه تغريدة ركيكة، أو كلمة شفاهية طارت في مجلس ما!

الأمر لم يقتصر على عبد المهدي، الذي ظل يتحدث للمتظاهرين عن تاريخه الإحتجاجي في الخمسينيات بينما يسيل دهم وهم يسمعون الكلمة، فالكربولي محمّد أيضاً هاجم حكومة علاوي بحجة "الشعب" بينما الأمر كان له علاقة بمناصب قطع علاوي الطريق أمامها، ولم ينته الأمر بإعتذار الأخير عن التكليف، بحجة "الشعب" أيضاً، الشعب الذي قال له بشكل واضح: لست ضمن معايير مواصفاتها، وضربت صورته بعلامة أكس أكثر من مئة مرة!

لو قدّمت هذه الطبقة السياسية نصراً رمزياً للشباب، يجعل الأنا تتحقق بوصفهم شباباً محتجين، وأنهم أنجزوا شيئاً، لعادوا ولجنّبنا أنفسنا كثيراً من الدماء الإضافية والتخوينات والانشقاقات المجتمعية لكنهم ينتهبون لأصغر مراكز القرار، دون أن ينتبهوا للناس، فعبد المهدي لم يستقل إلا بعد أن ضربته المرجعية علنا، وعلاوي لم يعتذر لولا تعذّر التوافق السياسي.

أن يحضر الناس بوصفهم عوامل مساعدة، فحسب، وليسوا عوامل رئيسة، فهذا إشكال أخلاقي وسياسي كبير، خصوصاً مع استمرار التمثيل والفهلوة، حين يقولون "الشعب مصدر السلطات"، أو أنهم فعلوا كذا لأنه طلب من الشعب.

ما يحدث الآن هي كانتونات سياسية، ومقاولون لمزيد من السلطة، وما يكون خارج بقعتهم من بشر هو بشر لا قيمة له، إلا بشهر ما قبل الانتخابات، أو بالمعارك التي يفخرون بها فيما بعد بعضهم بعدد الشهداء، الذين سيكونون أكسسواراً لا بأس به على دعايتهم الانتخابية، حين حموا الأمة والدين والذهب والمنطقة وثقب الأوزون.

لو استقال عبد المهدي، في الأيام الأولى، لخرج بوجه مشرف، ولو اعتذر علاوي بقول "صفات الساحات لا تنطبق علي"، لخرج بوجه أبيض هو الآخر، لكن الأمر متعلق بالسلطة، هرمون إطالة العمر، والصحة، والباه، والإمارة ولو على حجارة!

حكاية متظاهرة

سيرين أحمد.. ناشطة تتحول لأيقونة ساحة الإحتجاج

متابعة الإحتجاج

الخبر للمعتصمين والمتظاهرين، فما يصلنا من العائلات لا يسد الحاجة بشكل كامل، فاقترح الشباب شراء تنانير لصنع الخبز المحلي، وتم نصبها في ركن من الساحة، وحال اكتمالها جاءتنا إمدادات بأطمان من الطحين، وأخذنا نخبز خلال الوجبات، وقد تعلمت هذا العمل وأتقنته من خلال إحدى السيدات الخبيرات بهذه الصنعة، وسرعان ما توأمت المتطوعون والمتطوعات للمشاركة في إنتاج الخبز الطازج والشهي.

وتشير إلى التركيز على أهمية التثقيف بسلمية التظاهرات رغم بقاء الدم فيها من رصاص القوات الحكومية والمندسين فيها، أو العاملين معها، لذلك نحرص عند تقديمنا الوجبات السريعة للمتظاهرين، على أن تكون ملفوفة بورق ملون يحمل عبارات "ألف عافية اجرص على سلميتك نريدك أن تبقى معنا"، و"ألف عافية.. حافظ على سلميتك... نحن بحاجة اليك"، و"ألف عافية.. حافظ على سلميتك... السلمية تبنى الوطن"، وغيرها من عبارات المودة والحض على بقاء سلمية كل التظاهرات والاعتصامات. نصب الأب



وفي هذه الأيام، بدأ العمل بإعادة الحياة لنصب "ألم"، المجاور لنصب الحرية، في حديقة الأمة التابعة لساحة التحرير، الأمر الذي أثار "الغيرة العراقية" لدى سيرين، كون هذا النصب يمثل أمها، وأم كل ضحايا الانتفاضة، وكل العراقيين، فما الذي تستطيع إضافته من لمسات لهذا المنجز الرائع، الذي

صنعه عملاق الفن العراقي خالد الرحال، صاحب نصب الجندي المجهول، الذي يعد من أشهر النصب في العراق، لذلك كانت مشاركتها بتوفير الطلاء المقاوم للحرارة وتقليبات الأنواء الجوية، والمشاركة مع إخوانها في إعادة الحياة للنصب الرائع، لأنه رمز الحياة والأمل والمستقبل.

لقطات من التحرير

